

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

( فصل ذي ) .

قوله فإذا هو بذيخ بكسر الذال بعدها ياء تهتانية ثم خاء معجمة هو ذكر الصباع قوله ذات الجنب قيل هو السل وقيل الدبالة وقيل قرحة في الباطن وقيل طول المرض قوله ذات الجيش موضع على بريد من المدينة قوله ذات الرقاع بكسر الراء اسم شجرة بنجد سميت بها الغزوة وقيل اسم جبل فيه بياض وحمرة وقيل لكونهم عصبو أرجلهم بالرقاع ومال غير واحد إلى أنهما غزوتان قوله ذات السلسل هو موضع بأطراف الشام كانت به غزوة عمرو بن العاص قوله ذات عرق هو مهل أهل العراق قوله ذات العشيرة بالمعجمة وقيل بالمهملة مصغرًا هي اسم الواقعة التي كانت بالعشيرة وهي أول المغازي ولم يتتفق فيها قتال تنبئه تكرر قوله ذات يوم ذات يده ذات ليلة ذات بينكم وكله كناية عن نفس الشيء وحقيقة وتطلاق على الخلق والصفة وأصلها اسم الإشارة للمؤنث وقد يجعل ذات اسمًا مستقلًا فيقال ذات الشيء وإن أعلم وسيأتي الكلام على قول خبيب وذلك في ذات الإله في شرح كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى مبسوطًا قوله ذو الحليفة هو ميقات أهل المدينة قوله ذو الخلصة بفتحات بيت صنم لدوس قوله ذو السويقتين يأتي في حرف السين قوله ذو طوى بفتح الطاء مقصور وقيل بكسر الطاء وقيل بضمها قال الأصممي الوادي المقدس مقصور والذي في طريق الطائف ممدود قوله ذو الطفيتين يأتي في الطاء قوله ذو قرد بفتحتين ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان قوله ذو المجاز هو سوق من أسواق الجاهلية وكان بمكان قريب من مكة تنبئه ذو جاء بمعنى صاحب ومنه تصل ذا رحمك وقال القاضي عياض في المشارق هي عند النهاة وأهل العربية إنما تصاف إلى الأجناس ولا تصح إضافتها إلى غيرها ولا تثنى عند أكثرهم ولا تجمع ولا تصاف إلى مضر ولا صفة ولا لام ولا اسم مفرد ولا مضاف لأنها نفسها لا تنفك عن الإضافة ومهما جاء من ذلك كذلك فهو نادر كقولهم ذو رأينا وقوله إن تقتل تقتل ذا دم وكذا ذو مال وفي التنزيل ذوا عدل منكم وذواتاً أفنان وقال الزبيدي في مختصر العين أصل ذو ذو لأنهم قالوا في الثنوية ذوا قال وذكره في اللفيف بالياء وبالواو انتهي وذكر صاحب المحاج نحوه واستشهد بقوله سبحانه وتعالى ذواتاً أفنان وهذا يعكر على ما تقدم إلا أن التزم أنه من النادر وإن أعلم والأدواء اسم لرؤساء اليمن قيل ذي عين وذي يزن وأضيفت إلى مفرد في رواية الأصيلي في الجهاد فيه أهل من ذي مسجد ذي الحليفة وسقطت ذي من رواية غيره وتجيء بمعنى الذي كقولهم أنا ذو سمعت به حرف الراء .

( فصل ر ) .

قوله أثاثا ورئيا قال بن عباس الأئم المال والرئي المنظر قوله أرأيت معناه الاستخار  
أي أخبرني عن كذا وهو بفتح المثنى في الواحد والمثنى والجمع تقول أرأيت وأرأيت  
وأرأيتكما وأرأيتكم ويقال للمؤنث في الجمع بكسر المثنى أو الكاف وفي الجمع كالأول لكن  
بنون بدل الميم وقد يراد بها الرؤية فيتنى ما قبل علامة المخاطب ويجمع قوله راءينا  
المشركين بوزن فاعلنا من الرؤية أي أربناهم بذلك الفعل أنا أقواء وليس هو من الرياء  
قوله كريه المرأة بفتح الميم والمد أي المنظر وأما المرأة بكسر الميم فهي التي يرى  
فيها الوجه